

درس عمدة الفقه بالرياض تابع كتاب النكاح رقم الدرس (١٧)

فضيلة الشيخ محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين اينما كانوا قال المصنف الامام الموفق بن قدامة رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

باب عشرة النساء بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه بسنته الى يوم الدين ما بعد - [00:00:22](#)

وقد ترجم الامام الموفق رحمه الله بهذه الترجمة التي اعتنى بها العلماء والائمة سواء كانوا من المحدثين او من الفقهاء وهو باب مهم من ابواب النكاح وعليه مدار السعادة الزوجية - [00:00:48](#)

وقد اعتنى العلماء ببيانه لاشتماله على بيان فريضة الله وحقوق الله سبحانه وتعالى التي اوجبها على الزوجين ولذلك يشتمل هذا الباب على حقوق الزوجين وهي تنقسم الى قسمين فاما ان تكون حقوقا مشتركة - [00:01:13](#)

بمعنى انه يطالب بها كل واحد من الزوجين ولا تختص بالرجال ولا بالنساء يطالب بهذا النوع من الحقوق كل من الرجل والمرأة هذا يسميه العلماء بالحقوق المشتركة لانك لانه شارك كل منهما الآخر - [00:01:44](#)

كونه ملزما باداء هذا الحق واما ان تكون الحقوق خاصة والحقوق الخاصة منها ما يتعلق بالرجل ومنها ما يتعلق بالمرأة اما ان تكون من حقوق المرأة على زوجها واما ان تكون من حقوق الزوج على زوجها - [00:02:09](#)

فهذه هي مجمل حقوق الزوجية وبناء على هذه الحقوق اذا ادى كل واحد منهما ما عليه للآخر على الوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى فانه تستقيم حياة الزوجين ويصلح الله حالهما - [00:02:36](#)

وترى ذلك البيت على اجمل وافضل واكمل ما تكون عليه بيوت المسلمين والعشرة الزوجية عم من مسألة الحقوق لان المعاشرة درجات فيها الواجب وفيها المستحب المندوب اذا كانت المعاشرة او العشرة الزوجية بين الزوجين - [00:03:01](#)

قد وصلت اعلى المراتب وهي مرتبة الاحسان الذي يحبه الله ويحب اهله وقام كل واحد منهما بالفضل وتجاوز الفرض بمعنى انه ادى الفرائض واصبح يهتم بالمستحبات ولا يفرط فيها ولا يضيعها - [00:03:31](#)

فهذا هو ولي الله المؤمن الذي يخاف الله ويتقيه ويحفظ عهد الله وعهد رسوله صلى الله عليه وسلم وهكذا امة الله اذا قامت بهذه الحقوق وانتقلت الى الدرجة العالية السامية - [00:03:55](#)

وهي درجة الاحسان فانها بخير المنازل عند الله في زواجها وحسن تبعدها وهي موعودة لانها تخير في دخول الجنة من اي ابوابها شاءت كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - [00:04:15](#)

اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وماتت وزوجها عنها راض قيل لها ادخلي الجنة من اي ابوابها شئت فهذا المقام مقام الاحسان وكلما وفق الزوج او الزوجة في شيء منه فتح الله عليه غيره - [00:04:36](#)

والذين اهتموا زادهم هدى واتاهم تقواهم المهتدي في المعاملة في بيوت الزوجية بما يرضي الله سبحانه وتعالى وحافظ لوصية الله سبحانه في كتابه رحيمًا باهله رفيقا بهم متأسيا بهدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:03](#)

وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح بالخيرية لامثال هؤلاء جعلنا الله واياكم منهم وقال خيركم خيركم لاهله وهو

بابي وامي لا ينطق عن الهوى شهد الله وشهد رسوله ان خيار المؤمنين - 00:05:32

هم خيارهم لاهليهم فهذا الباب باب عظيم العلماء رحمهم الله للتنبيه فيه على ما يلزم بالمعاشرة الزوجية وبيوت المسلمين لم تقم على مصالح تزول بزوالها ولم تقم على معان جوفاء - 00:05:54

تهدم من خرامها وذهابها وانما قامت على تقوى الله وما قام على تقوى الله دام واتصل قام على غيرها انقطع وانفصل فمن اسس بنيانه على تقوى من الله شهد الله سبحانه وتعالى - 00:06:24

بان البيوت وغيرها ما فيه مصالح العباد اذا قام على تقواه انه سيبقى ويعظم خيره وتعظم بركته يعتني المسلم بامرین هامین بما هو مطلوب ويجتنب امرین هامین فيما هو مذموم ومكروه - 00:06:51

فاما الامران الهامان فيما هو مطلوب الواجبات والمستحبات فلا يسمع الله في كتابه ولا يبلغه الحديث الصحيح من سنة النبي عليه الصلاة والسلام يأمره بامر في اهله وزوجه الا كان اسبق الناس اليه - 00:07:21

واشدهم حرصا ومحافظة عليه مهما كلفه هذا الامر ومهما دخل بينه وبين اهله من دواخل وساوس الشيطان سواء كان من شيطان الانس او شيطان الجن فاذا وفق للواجبات فتح الله عليه بعد ذلك في المندوبات والمستحبات - 00:07:44

ولذلك عظم الله ورسوله عليه الصلاة والسلام امر الحقوق الواجبة ومنها ما ثبت في الصحيح ومن ذلك ما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حديث الصحيح - 00:08:07

انه قال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول به اثما ان يضيع كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول بالنسبة للنفقة هذا واضح لكن ان يضيعه - 00:08:23

حقه وحقوقه واقامتي على طاعة ربه فان هذا هو اعظم الظياع واعظم البلاء الحقوق الواجبة يتعلمها المسلم قبل ان يدخل الى بيت الزوجية حتى يعلم ما الذي فرض الله عليه - 00:08:43

وكان الرجل اذا اراد الزواج جلس معه ابوه او عمه او قريبه او صديقه او امام المسجد ما ان يعلم انه يريد الزواج الا ويختصر له حقوق الزوجية يذكره بالله عز وجل فيها حتى يعذر الى الله - 00:09:06

وكانت المرأة لا تدخل بيت الزوجية الا وقد نصحتها امها ووجهتها وعلمتها واختها التي هي اكبر منها وانصح لها واخواتها المسلمات وعمتها وخالتها فكان الخير كثيرا في المسلمين وكانت بيوت المسلمين - 00:09:28

ينتشر بينها الحب والود والصبر على البلاء عقبات الزواج كؤود ومؤلمة وجارحة لان الزواج فيه الحب الصادق الذي اذن الله به من فوق سبع سماوات وهذا الحب الصافي الذي يقيمه العبد - 00:09:51

طلبا لمرضاة الله عز وجل ومحبه وقف له الشيطان بالرصد وبعث له جنوده من شياطين الانس والجن وكم هدم من بيوت المسلمين بسبب اضاعه الواجبات والحقوق حتى اصبح المسلمون في زمان الغربة يستهزأ بالرجل - 00:10:16

الذي يحفظ حق زوجته او يبادر بالذهاب الى بيته اقامة حق لحفظ اهله وعرضه يستخف به واذا تحدث عن امر فرضه الله كأنه يتحدث عن شيء غريب نسأل الله السلامة والعافية - 00:10:38

امر الحقوق الزوجية امر عظيم لانه اذا استقامت بيوت المسلمين وصلح للعبد بيته واهله فانه اصلح في خارج البيت واذا ضيع حق الله في اهله وزوجه فانه لما سوى ذلك - 00:10:59

بعد حق الله سبحانه وتعالى وهذا معنى قلبي خيركم خيركم لاهله انك اذا وجدت الرجل خيرا في اهله انه باذن الله سيكون خيرا مع الناس والعكس بالعكس اذا كان يهش ويهش - 00:11:19

ويأنس مع الناس وخارج بيتي يبحث عن الجلسات وعن الاصحاب والاحباب وعن قضاء حوائج الغرباء ثم اذا دخل بيته كشر عن انيابه انيابه لكي يصيح على اولاده ويصيح على زوجه - 00:11:39

ويضيع حقوقه الواجبة الا هو قائم بحق مطعم ولا ملبس ولا مسكن عنده من خير الله الكثير يسكنها في الاماكن الطيبة التي تؤذيها وتؤذي اولادها وافاض الله له من خير الدنيا - 00:11:57

يقصر في نفقته على اولاده وبناته ويديمي قلب زوجه. يا الله من تلك القلوب الضعيفة التي تجرح صباح مساء وقد يظن الرجل يكون الرجل راكعا ساجدا في مسجده وهو اغفل الناس عن اهله وزوجه - [00:12:20](#)

ادين الانسان واستقامته تجعله منتبها متيقظا لا يعطي لنفسه الامان ولا يغتر بما يقدمه لاهله لانه يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه حديثان صحيح ان ما من مسلم موفق - [00:12:42](#)

الا وجعلهما نصب عينيه اما الحديث الاول فما تقدم من قوله عليه الصلاة والسلام خيركم خيركم لاهله هذا مقام الاستحباب واما الحديث الثاني ووقوفه امام الناس في حجة الوداع ووصيته بالنساء صلوات الله وسلامه عليه - [00:13:02](#)

استوصوا بالنساء خيرا انهم عندكم عوان اخذتموهم بكلمة بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. الله اكبر حجة الوداع لا يقول فيها الا امرا عظيما التي ودع فيها الامة فانصب امره عليه الصلاة والسلام وانصبت موعظته - [00:13:30](#)

على حقوق النساء وحقوق بيت الزوجية لنعلم اهمية هذا الباب واهمية هذه الحقوق المسلم لا ينظر الى الحقوق في حق نفسه. بل حتى بنته واولاده يتعهدهم وينظر في تعاملهم مع ازواج زوجاتهم - [00:13:56](#)

وكذلك بناته مع الازواج اذا فعل المسلمون والصالحون ذلك انتشر الخير وبضياح هذا الباب وبضياح هذه الوصايا الالهية الربانية الكريمة ان الله نعم ما يعظكم به شهد الله من فوق سبع سماوات - [00:14:18](#)

انها نعم الموعظة ونعم الوصية الحافظ لحق الله وحق اهله بالقيام بهذه الحقوق على الوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى موفق سعيد فينبغي لطالب العلم ان يهتم بهذا الباب ايما - [00:14:42](#)

اهتمام في نفسه واهلي واولادي وايضا في خطبه وتوجيهه وكلماته ونصحه فاذا قال عهد الناس جاء الى المسجد ذكرهم بهذه الحقوق ذكر بحقوق الزوجات تذكر الزوجات ايضا بحقوق ازواجهن والنساء الموفقات والداعيات الصالحات. وطالبات العلم وفقهن الله وارشدن - [00:15:01](#)

وسددهن اكثر من امثالهن ايضا يعتنين بذلك عندها ينتشر الخير في المجتمع الخير الكثير الحقوق الزوجية وباب عشرة النساء باب عظيم كثرة الطلاق وهدم بيوت المسلمين الذي انتشر في الالة الاخيرة حتى اصبحنا نسمع - [00:15:31](#)

اشياء اشبه بالخيال حتى ان الانسان يتساءل هل يعقل ان هذا يحصل بين المسلمين المرأة تنكح ثم لا تلبث بعد شهرين او شهر او اسبوع بل قال لي بعض القضاة يوما واحدا - [00:15:55](#)

حتى تطلق هذا امر عظيم ينبغي ان ينتبه له وان مداره في الاساس على الحقوق اذا حفظت الحقوق وباذن الله ستسلم بيوت المسلمين من كثير من الشر والبلاء واذا ضيعت الحقوق - [00:16:15](#)

عندها تكون المصائب والمصاعب. ولقد ادركت علماء اجلاء من مشائخنا رحمة الله عليهم وعلى اموات المسلمين وامواتكم جميع امواتنا جميعا المسلمين كانوا اذا حضروا النكاح او الزواج وليمة الزواج كان بعضهم لا يخرج حتى يمسك بيد الزوج - [00:16:36](#)

ويختصر له حقوق الزواج وحقوق الزوجة في كلمات يجلس معه فيها بضع دقائق. دقائق يسيرة لكنها جامعة نافعة ويختمها بالوصية بتقوى الله سبحانه وتعالى فكان الناس على خير وعلى صلاح وبر - [00:17:03](#)

حتى اني احفظ من بعضهم انه بلغ بعد وفاة بعض مشائخنا بسنوات ولما صار كبير السن من فضل الله سبحانه وتعالى كثير منهم يقول نصحني الشيخ ليلة زواجي نصيحة لم انسها عمري - [00:17:27](#)

وفقتي الله فيها الخير الكثير امران هاما ان اداء الحقوق والصبر ما لزمهما عبد ولا اوصي بهما في النكاح الا استقام امره في زواجه ونكاحه اداء الحقوق لان اداء حقوق النساء - [00:17:48](#)

ونقول حقوق النساء لان المرأة هي الاضعف ورسول الهدى عليه الصلاة والسلام يقول في الصحيح اني اخرج حق الضعيفين في صحيح البخاري يقول اني اخرج هذا الحرج والاثم العظيم اني اخرج حق الضعيفين المرأة واليتيم - [00:18:09](#)

المرأة واليتيم فقرنها باليتيم هذا القلب الذي يحبك هذا القلب الذي اويت اليه بامانة الله وبكلمة الله لا تجرحه ان استطعت ان تعيش حياتك مع الزوجة ولم تسمع منك كلمة نابية - [00:18:29](#)

او عبارة لا تليق فافعل ذلك رحمك الله ووالله لئن فعلت ذلك لتشهدن لك بين يدي الله لآنك كنت خير بعل الله وكم من امرأة صالحة منذ ان توفي زوجها لم يفتر لسانها من الترحم عليه - [00:18:50](#)

والدعاء له والاستغفار له مما رأت من حفظه لهذه الحقوق ورعايته لها فما ذكرت ذلك الوفاء ولا ذكرت تلك الطيبة ولا ذلك الاحسان الذي اقام عليه بيته الا تفطر قلبها عليه - [00:19:08](#)

جعلها الله لسان صدق من بعد موته يدعو له يدعو لذلك الزوج الصالح فتفتح ابواب السماء لانها دعوة من قلب النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اخرج حق الضعيفين المرأة واليتيم - [00:19:28](#)

ونقول انها ضعيفة لانها جبلت على العاطفة وكم من انسان يحبك واذا زادت محبته ربما استعجل في بعض الامور وربما اشفق نتكلم وهو لا يشعر وفعل وهو لا يشعر لكنه يحبك صدق المحبة - [00:19:46](#)

وانت ترى هذا مع ولدك فانك في بعض الاحيان اذا خفت على ولدك هجمت كأنك اسد وانت تحبه من كل قلبك فما بالك بالمرأة المليئة بالعواطف؟ وانت رجل لم تحكم نفسك فكيف بالمرأة - [00:20:09](#)

فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم مع اليتيم وجعل حقها مع اليتيم وحقوق الزوجين وبالاخص حقوق النساء من اهم ما ينبغي العناية به والرعاية ثم تزداد المسؤولية على العبد الصالح اذا رأى امرأة صالحة - [00:20:24](#)

اذا رآها دينا صالحة فان الامر عليه اوجب خاصة في زمان الفتن والمحن يشملها ببره وعطفه واحسانه ولا يفتر عن الاحسان اليها حتى تثبت على طاعة ربها ويحس ان الله اكرمه - [00:20:42](#)

ولا ينظر الى غيرها انما ينظر اليها والى نعمة الله عليه بها مسألة الحقوق مسألة مهمة جدا وجماعها بتقوى الله سبحانه وتعالى فمن اتقى الله فانه اصاب الخير كله والتقوى مثل ما ذكرنا. في المطلوبات - [00:21:05](#)

سواء كانت بالاوامر او بالنواهي لان الاوامر طلب فعل والنواهي طلب ترك فمن قام في الحقوق بالامرين ففعل ما امره الله بفعله واجتنب ما امر الله ما نهى الله عنه ورسوله عليه الصلاة والسلام - [00:21:28](#)

فانه حينئذ يكون قد ادى حق الله لاهله على الوجه الذي يرضي الله سبحانه وتعالى وهذا هو التقوى وهذه التقوى تظهر فيك في جانبين احدهما سر بينك وبين الله وهو قلبك - [00:21:49](#)

والثاني ظاهر وهو قولك وعملك. فهذه ثلاثة امور مجموعة في امرين الظاهر والباطن فالذي يريد ان يؤدي هذه الحقوق اول ما يبدأ بقلبه ويظهره من كل شيء الا الله سبحانه وتعالى - [00:22:10](#)

ولا يقصد بزواجه المتعة وللشهوة كأساس ولا يقصد من زواجه امرا ايا كان غير مرضاة الله سبحانه وتعالى فمن دخل في الزواج في اول زواج بنية صالحة ودخل بيت الزوجية - [00:22:32](#)

وهو يريد ان يرضي الله فانه لن تسوء عاقبته في هذا الزواج وجميع ما يحصل في هذا الزواج من الازى والبلا ان كان البلاء الزواج عليه شرا وبلاء يقلب خيرا له - [00:22:52](#)

واجرا له لان نيته فيه صالحة وقد يكون الرجل نيته صالحة ولا يرزق بامرأة موفقة يحصل ما يحصل من الازى والضرر فيتحمل ويصبر ويتحمل جميع ما يكون في هذا الزواج مكتوب في صحيفة عمله - [00:23:08](#)

يلقى الله يوم يلقاه بالاجر العظيم اذا اول ما يبدأ بقلبه صدق النية انه يريد مرضاة الله. كيف يريد مرضاة الله؟ اولا ان الله امره باعفاف نفسه فسعى في طاعة امر الله له - [00:23:29](#)

والاخذ بالاسباب بهذا الاعفاف فسعى باخذها وهو ينكح ويتزود بمرضات الله عز وجل المقصد هو الاساس مرضاة الله ارادة وجه الله. الامر الثاني ما يتعلق بالقلب سلامة الصدر الذي يتزوج وينكح المرأة - [00:23:46](#)

يجتنب كل شيء حرمه الله من ادواء القلوب ومن اعظم البلايا على الانسان ان يتزوج امرأة يحتقرها الاحتقار هذا باب الشر والبلاء وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم على هذا البلاء بقوله - [00:24:06](#)

بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم فهي قاعدة عامة في الشريعة يحتقر زوجته يقول هذه دينة ما تعرف كيف تتجمل ولا

تعرف كيف الامور التي تحصل بين الزوج ينظر اليها نظرة احتقار بسبب او - [00:24:27](#)

بدون سبب هذا الاحتقار هو المنفذ من الشيطان لشر الدنيا والدين والاخرة يحس انها مؤمنة وانها شيء عزيز وانها بشهادة التوحيد والاسلام والايمان شيء عظيم فيها ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتمكم - [00:24:47](#)

هذي وصية الله هنا يعالج القرآن القلوب وافاتها فما جعل النكاح هكذا ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتمكم فهناك صنف اخر تراه وفيه صفات جميلة لكنها اعجبتمكم ولم يصفها الله بالكمال لم يصفه بالكمال - [00:25:10](#)

انا في نظرك ايها العبد القاصر ولا امة مؤمنة خير عبر بالخيرية ولكن في الطرف الثاني قال اعجبتمكم والعجب في الشكل في واذا رأيتمهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة هم العدو فاحذرهم - [00:25:36](#)

كم من امرأة جميلة فتنت بجمالها فهدمت بيت زوجها ودنست عرضه وعرظ اولاده. احذر ولا امة مؤمنة خير لا يغرك السراب يكون ابتدائك لاجل ان تؤدي هذه الحقوق الزوجية ولذلك الانسان لما يستشعر امام امره امرأة مؤمنة تؤمن بالله ورسوله - [00:25:58](#)

هذا الشيء الذي الايمان التوحيد الذي ملأ الله به قلبك توالي فيه وتعاوي وتقرب فيه وتدني يقرب به وتدني. فلما تراها مؤمنة لما تراها تصلي بين يدي الله تقول يا رب لك الحمد ان رزقتني زوجة تصلي - [00:26:22](#)

تعظم ما يكون منها من الخير ولذلك قفلت الشريعة ابواب الكره والكراهية لماذا نقول القلب لاننا وجدنا نصوص الكتاب والسنة تعتني لا يمكن ان تؤدي الحقوق الان لما ترى الرجل - [00:26:42](#)

يظيع حق الرجل متى؟ اذا احتقره لكن لو كان يهابك يهابه او يحبه او يعزه لا يمكن ان يضيع حقه. اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها - [00:26:57](#)

فلما كانت هذه الافة مظرة نبه الشرع عليها الحقوق لا يمكن ان تؤدي من قلب يحتقر ابدا واذا ادبت ادبت على مضض ادبت على كره وادبت بدون طيبة نفس ليس فيها من بركة - [00:27:14](#)

واعلم ان الزوجة تحس وقلب المرء دليل له فيما جبل الله عليه العباد لا يحسب الانسان كما قال عثمان ما من عبد يغيب في سريره شيئا الا اظهره الله كيف لا تأتي لساني - [00:27:34](#)

لا يمكن ابدا انسان يعامل زوجة مؤمنة مسلمة وهو يكرهها يبدأ بصفاء القلب ولا يحتقر زوجه ويعظم نعمة الله لان مدخل الشيطان دائما يأتي من الاحتقار فهذه الحقوق لا يمكن ان تؤدي - [00:27:49](#)

والقلوب سقيمة علية سنعرض هذه الادواء والامراض على كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ما اجمل القرآن وكله جمال وكمال؟ تأمل سورة البقرة اقرأها والله الذي لا اله الا هو - [00:28:06](#)

تستوقفك الثلاث كلمات من كلام رب العالمين في حار فيها عقلك ولبك من هذي الوصايا الربانية والكلمات الجميلة الجليلة يقولون حقوق المرأة والله ما حفظ حقها الا الله جل جلاله - [00:28:25](#)

وقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها سمعها من فوق سبع سماوات ما ظيع الله حق صغير ولا كبير ولا احتاج المسلم يوما من الايام لاحد ان يتكلم بلسانه من غير اهل الاسلام ابدا - [00:28:43](#)

ولا يمكن لاحد ان يتصور هذا حفظ الله حق الصغير والكبير والجليل والحقير وما ظيع الله الحقوق هذه الحقوق الزوجية امانات ومسؤوليات بمجرد ان يكتب عقد النكاح فانه في هذه الحالة - [00:28:58](#)

وضعت هذه الامانات على ظهر الزوج ووضعت على ظهر الزوجة وهذا هو ما اخبر الله عنه وحملها الانسان انه كان مظلوما جهولا حملتها على ظهرها وحملته المرأة على ظهرها نص من القرآن وحملها الانسان - [00:29:19](#)

بمجرد ما يقول زوجتك بنتي فلانة قال قبلت وتم النكاح وصارت المرأة الى عصمتك فهي امانة في رقبتك وترهم بها بين يدي ربك وهذه الرهينة لا يفك لا تفك عن الانسان - [00:29:42](#)

ولا يفك رهنه عن انسان الا لاداء الحقوق التي في النكاح التي نتكلم عنها والتي بينها العلماء. ولذلك تجد العلماء على اختلافهم من المحدثين والفقهاء كلهم اعتنوا باب العشرة الزوجية - [00:30:03](#)

لماذا باهميته ولا يمكن ابدًا ان يكون هناك زواج ولا يمكن ان تكون هناك سعادة زوجية الا بهذا الحق الذي امر الله به ورسوله عليه الصلاة وادائه على الوجه الذي يرضي الله - [00:30:22](#)

وسلامة الصدر في اداء الحقوق مهمة جدا ويتعلم الانسان الادب مع الله فيستحي من الله ان ينظر في قلبه ويحتقد زوجه هذه نعمة ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة - [00:30:37](#)

ان كره منها خلقا احب منها اخر انظر كيف النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث يقفل ابواب الشر كلها عن القلب لا يريد احتقارك ولا يريد كراهية اذا كان الزوج - [00:30:56](#)

لا يحتقد زوجته ولا يكرهها. والزوجة لا تحتقر الزوج ولا تكرهه من اي شيء سيكون ضرر كل منهم تجده يحب الآخر ويوده عندها يستطيع يحفظ كل منهما حق الآخر وتجده يخشى - [00:31:13](#)

يبادر باداء الحق قبل ان يطلب منه انها القلوب المؤمنة الصادقة حقوق الزوجية مهمة جدا وادائها عبودية لله سبحانه وتعالى ولذلك وصف الله النكاح بانه بان فيه الميثاق الغليظ واخذنا منكم ميثاقا غليظا - [00:31:32](#)

والميثاق الغليظ هو ماذا؟ امساك بمعروف او تسريح باحسان وقال بعض العلماء وكان بعض السلف اذا اراد ان يزوج او يزوج غيره اشترط عليه قال بكتاب الله وسنة عليه الصلاة والسلام - [00:31:56](#)

وما يعلم المسكين ان الناس اليوم على كتاب الله وسنة ما يعلمون كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم معناه انه سيوقف امام الله حافيا عاريا يسأل عن كل اية - [00:32:18](#)

وكل حديث فيه امر او نهى في الزوجية الفعل اذا امر او ترك اذا نهى ليس بالعبث ما الذي اه اخبر الله فيه ان يوم القيامة تشيب من هوله الولدان - [00:32:30](#)

نضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين اللهم انا في وجهك العظيم عاندين بوجهك العظيم عاندين من ذلك اليوم - [00:32:47](#)

كله بسبب الامانات والمسؤوليات. وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يحمل على ظهره الامانة يؤمر بادائها حتى يبلغ شفا جهنم ثم بعد ذلك تدحرج عليه. فيرجع مرة ثانية لانه يقال له ادي الامانة. وهو مضيع لها - [00:33:04](#)

وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث عدي في الصحيحين انه اذا ضرب الصراط على متن جهنم قامت الامانة والرحم على جنبتي الصراط فلا يجوز الصراط قاطع رحم - [00:33:26](#)

ولا يجوز اشتراط مضيع للامانة وخائن. سواء كانت امانات عامة او خاصة وبالاخص امانات الاهل والزوجات والاولاد هذا باب عظيم ولا نريد ان ندرس الفقه هكذا ونتكلم نريد ان نعرف ماذا يريد الله منا - [00:33:42](#)

اذا نفهم نريد ان نفقه الفقه الذي يحرك للعمل الانسان يقرأ ولذلك تجد طالب العلم الموفق اذا قرأ بابا من العلم لا يملك غدا الا ان يقف يعمل به اولا - [00:34:02](#)

ويحرص ويقف مع نفسه وقفة صادقة في محاسبة مع الصغير والكبير مما يصدر منه ثم اذا انتهى من ذلك وفقه الله ليوقف امام الناس فيأمر بما امر الله به وينهى عما نهى الله عنه. ومن الامور المبشرة ونشهد - [00:34:16](#)

لله انك لن تؤدي الحقوق كطالب علم ولن تؤدي بابا من ابواب العلم وتقوم به على وجهه وتقوم تتكلم به في موضعه او خطبة بموعظة او خطبة الا فتح الله لك - [00:34:33](#)

مع الناس وقلوبهم بقدر ما يكون منك من الصدق العمل بما علمت قراءة هذه الابواب كثيرا ما نقرأها. كم من رجل يشيب رأسه يشيب شعره وهو يظن انه مؤد للحقوق وهو من اكثر الناس اضاعه له وهو لا يدري - [00:34:47](#)

كم من رجل بين يديه زوجة صابرة محتسبة تحمل هم الليل والنهار في اضاعه حقها وهو يظن انه موفي للزوجة وليس بمعنى انه مؤد للحقوق وايضا محسن لان الشيطان يحرص على خديعة الانسان في هذا الباب - [00:35:10](#)

اما اذا اردت ساقول ميزانا ينتبه له كل احد اذا وجدت في نفسك يوما من الايام انك الرجل المؤدي لزوجتك حقها فاحذر احذر اذا

وجدت هذا الشعور انك مؤدي لزوجتك حقها او حتى في اي حقوق - [00:35:31](#)

اذا وجدت في نفسك انك ما شاء الله مؤذن فالله الله في نفسك. فانت على هلكة يهلك الانسان حينما يحس انه ولذلك من رأى

الاخلاص في نفسه احتاج خلاصه الى - [00:35:50](#)

اخلاص فاياك ان تطلق لنفسك العناق وهذا في كل الحقوق. اذا رأى الموظف نفسه انه مؤدي لامانته فهو على هلكة والاب اذا رأى انه

هذا هو الهلاك لان الله يقول الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة - [00:36:05](#)

انهم الى ربهم راجعون هذه صفات السعداء انك تؤدي وتحس انك على هلك لان من خاف سلم ومن خاف ادلج فالانسان الموفق

السعيد يحرص على هذا ونحرص على غرس هذا في انفسنا وابنائنا وبناتنا - [00:36:24](#)

فلا يكفي للاب ان يرمي بابتته هكذا ويراهما مظلومة ظائفة الحق وهكذا الاخ وخصوصا بعد وفاة الاب حقوق النساء وبالاخص

حقوقهن وهن زوجات مهمة جدا ينبغي العناية بها ونؤكد على انه اذا كانت صالحة فالامر اشد - [00:36:47](#)

وكم من امرأة صالحة تنازلت عن الكثير. والله والله لو يعلم الانسان ما يدور في البيوت وينظر الى الصالحات كم تنازلنا عن الامور في

حقوقهن في بيوتهن اصلاح البيوت ومسيرة الناس - [00:37:08](#)

فانه يشفق على نفسه هذا امر مهم جدا ينبغي العناية به ان الانسان يتفقد حاله مع اهله لا يتفقد من اجل انه يؤوي الى بيته ويستريح

لا يتفقدوا لانه يتذكر وصية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:25](#)

ومن قبلها وصية الله سبحانه وتعالى فهذه الايات تنزل اقرأ في سورة البقرة الاية تلو الاية جاءت من ايات الاحكام الطويلة وتقرأ في

سورة النساء هذا يعني شيء شيء من لو تتأمله - [00:37:42](#)

يحرار فيه عقلك. والله لا اقولها مبالغة لكن ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب القرآن من يتأمل حتى ان سورة كاملة باسم النساء وهذا

ليس ميلا لجانب النساء على حساب الرجل ابدا. نحن نتكلم على الاضعف - [00:38:02](#)

والا الرجل بحمد الله سبحانه وتعالى وتوفيقه يعينه الله المرأة بين اربعة جدران ومحبوسة في بيتها انهن عندكم عوان هذا ما قاله

النبي صلى الله عليه وسلم. انظروا كيف يقف في الخطبة - [00:38:23](#)

ويأخذ بقلوب الصحابة بل بقلوب الامة استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان. عوان يعني اسيرات طيب كان بالامكان يقول

استوصوا بالنساء خيرا. لماذا قال اسيرات يتأمل هذا شيء ما استطيع ان اعبر عن حقيقتي - [00:38:37](#)

يعرفه من كان له عقل ولب لم يكتفي بالوصية بل جاء باشياء محفزة منبهة على انك امام شيء ضعيف وادركنا الصالحين والاخير

والله صدق وبر بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه حينما قال خيركم خيركم لاهله - [00:39:00](#)

وما وجدت عالما صالحا الا وجدته يوصي قال حتى اني اعرف بعض مشائخنا رحمة الله عليهم كان اذا تزوج الرجل بعد زواجه بالسنة

والسنتين حتى في بعض الاحيان يتفقد الطالب في حفظه حتى في بعض الاحيان - [00:39:19](#)

اذا كان حديث عاد بعرس اقامه من المجلس ويقول ساعوضك عن هذا الدرس كل من اجل جبر الخواطر والا ينكسر خاطر المرأة

الرجل حينما يأتي في بيته تأمل رحمك الله لو انك في يوم من الايام تجلس في خدمة احد - [00:39:35](#)

من طلوع الشمس الى غروبها تأمل رحمك الله وهي جالسة في بيتها نقول هذا لانه حق ما نقول مجاملة اجلس يوما من الايام في

البيت وانظر اذا غابت المرأة اصابها مرض او شي يتقترح قلبك - [00:39:53](#)

وتتأمل تقول من هي هذه المرأة التي ترعى صغيري وترعاهاهم؟ تجدها من منذ ان تصبح وهي في همك وهم اولادك هذا شيء كبير شيء

كبير لمن لمن اه الهمه الله - [00:40:11](#)

وارشده ووقفه فاذا جاء الظاء جاءت الظهيرة جاء الانسان من عمله مهموما مغموما ليصيح عليها اين كذا واين كذا وانت تأمل يوما

من الايام لو انك في عملك وانك في نصب وتعب - [00:40:27](#)

تخدم شخصا تريد ان ترضيه فاجأك فدخل عليك وهو مكشر الوجه ودخل عليك عابسا بوجهه وانت تريد اسعاده تأمل حفظك الله

حينما تفاجأ به وهو يخاطبك بشدة وبغلظ تأمل لو انه لم يعطك وجهها ثم اعرض عن الشيء الذي اعدته له وذهب. هذا هو الذي تفعله

كل يوم - 00:40:43

وانت لا تدري اي قلب تجرح نقول هذا يا اخوان وهو امر مهم جدا لان هذا مرضاة الله سبحانه وتعالى تنبيه على الخطأ الانسان الموفق يسعى لتحقيق وصية النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية - 00:41:13

وتجد الانسان المؤمن الموفق النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى الصلاة يقبل بعض نسائه. حديث عائشة تأملوا استريح تأملوا رحمكم الله الصلاة التي كان عليه الصلاة والسلام جعلها الله قرّة عينه - 00:41:33

وهو خارج للقاء ربه والوقوف بين يديه ما يخرج من بيت الزوجية الا وقد قبل بعض نسائه ديننا دين عظيم هذي امور مهمة لان هذه يحصل بها العفة اذا اراد بها الانسان وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله يأتي احدنا شهوته ويكون له اجر؟ قال ارايتم لو وضع في الحرام اكان - 00:41:51

لديه وزر والسؤال لما يأتي الانسان لاهله وبيته وزوجه وهو يحمل قلبا نقيا صافيا يخرج عليه الصلاة والسلام واذا به على عهد المحبة ويقبل امرأته وزوجه وحبه صلوات الله وسلامه عليه. ثم يرجع الى بيت الزوجية - 00:42:13
لما يرجع تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انه ما عاب طعاما قط ما سمع منه يوما من الايام انه عاب طعاما ان اعجبه اكل منه. وان لم يعجبه لم يتكلم - 00:42:36

لماذا السؤال لماذا معناه ان الانسان يقف امام قلب رقيق امام من يخدمه هذي مشاعر الاسلام حتى اوصى عليه الصلاة والسلام كان المولى اذا جاء لسيدته بالطعام يقول عليه الصلاة والسلام فليطعمه منه - 00:42:53
هذي مكارم الاخلاق المآثر وضاعت بسبب عدم التذكير بها. ولا هي موجودة الحمد لله بين المسلمين. وان شاء الله تبقى الى يوم الدين لكن تحتاج الى من يحفظها ويكررها والاباء والامهات - 00:43:11

وايضا لاهل العلم وطلبة العلم وبالاخص طلبة العلم لان طلبة العلم قدوة اذا كانت المرأة تدخل على المرأة اختها وهي زوجة لطالب علم او انسان ينتسب للعلم ورأت عندها ما تتحدث به من اخلاق النبوة - 00:43:28
اثر في زوجها ونقلت هذا الى زوجها فصار امثال هؤلاء قدوة واجعلنا للمتقين اماما. جعلنا الله واياكم منهم هذه امور مهمة نقولها لان حفظها باذن الله حفظ للمسلمين وضياعها ضياع للمسلمين. يا لله - 00:43:44
انما يدخل الانسان الى بيت الزوجية لا يكلفه لا تكلفه الابتسامة شيئا والله ان اقواما قرأوا كتاب الله وسمعوا وصايا الله وصايا رسوله عليه الصلاة والسلام. شهد الله من فوق سبع سماوات - 00:44:03

ان الواحد منهم يأتي من عمله مهموما مغموما مكروبا مهانا ولربما مؤذى ومضطهد فاذا دخل عند زوجه دخل يفرح ويهش ويبش ويظهر لها انه في سعادة عظيمة كله من اجل ان لا يشغل هذه المشغولة - 00:44:24
والا يعذب هذه المعذبة. والا يؤدي هذه التي تحمل همه وهم اولاده يا الله من اولئك الكرام تجد الرجل منهم يجلس في اسبوعه كما ان هذه تطبخ له وتنفخ ما يأتي - 00:44:46

لا تأتي مناسبة ولا يأتي شيء يستطيع ان يدخل به السرور عليها الا ادخله كريم كريم مآثر المواقف يا لله من اناس طابت اقوالهم وطابت اعمالهم وهل تقوم بيوت المسلمين الا على هذا - 00:45:03
لا يكلفك شيئا ان تقول الكلمة التي تخبر بها السرور على زوجك واقسم بالله العظيم لقد ذكرت اقواما وانا احوج الى ان اذكر واعرف اقواما سمعوا بعض النصائح اقسام بالله العظيم ان بعضهم يقول من بعد اسبوع - 00:45:21

حينما غيرت حالي مع اهلي وزوجي ذهبت عني امور في نفسي لا يعلم شدتها الا الله وحده وهذا من خيار من اعرف بل بعضهم حفظة من حفظة كتاب الله ومن خيار طلبة العلم - 00:45:40
كنت في غفلة وكان يأتيني هم وضيق اتعجب اقوم الليل واصوم النهار واقرأ وانا لا ادري انني مظيع فاذا بي قاس على اولادي قاس على زوجتي مؤذنا لها. يقول لما غيرت اذا بي اشعر بسعادة ما وجدتها منذ ان ولدتي امي - 00:45:56
لماذا بان حقوق مضیعة هذي المظالم مؤلمة مؤلمة لا يعرف الانسان ان تتفكر في شيء واحد وهو ان الله جبل قلب هذه المرأة

على حبك هذه المرأة تحبك انظر الى من يحبك - 00:46:19

المحبة بما يليق لا تنظر الى انك السيد المطاع ولا تنظر الى انك المهيمن وانك المسيطر انظر انك عبد مملوك لله وانك تحت رحمة الله وانك ان احسنت احسن الله اليك - 00:46:38

وان كاين وسعت وسع الله عليك قال عقيل حينما اراد ان يشتكي زوجه الى عمر وخرج في الظهيرة ووقف بباب امير المؤمنين وثاني الخلفاء الراشدين المهلب الذي كان يرفع الدرة - 00:46:52

على رجال كسر شوكتهم لله ولطاعة الله رضي الله عنه وارضاه. وجعل اعالي الفردوس مسكنه ومثواه امام زوجه ينكسر وهذا معروف في السير كان عمر رضي الله عنه يرق للمرأة - 00:47:11

وهذا معروف حتى العظماء والكرماء كثير منهم يعني يعرف هذا انهم ما المرأة لها حق خاص تجده من اقوى الرجال شكيمة وهذا رأيته حتى في اقرب الناس وهذا اشهد به - 00:47:28

لكن اذا جاء عند حق المرأة تجده من اضعف ما يكون. ليس قضية حب او انه كذا بل بلغ من السن مبلغه. وقد ولت عليه زهرة الشباب لكن صار اكثر حينما كبر - 00:47:43

لانه الرحمة هذه ولذلك ام سلمة لما مر عليها عمر رضي الله عنه وهي تتجهز للحبشة قال الى اين؟ قالت الى الحبشة فعتب عليها فقالت اذيتمونا اذيتمونا وضيقتم علينا فرق رضي الله عنه وهو في الجاهلية وكان اشد الناس على الاسلام - 00:47:56

فلما جاء ابو سلمة حكته له اليوم عجا ذكرته فقال لها ايه اتطمعين في اسلام الخطاب والله ليسلمن حمار الخطاب ولا يسلم عمر من شدة ما كان عليه من الشدة وشاء الله ان يسلم رضي الله عنه وارضاه - 00:48:20

الشاهد ان هذا سببه انه امام شيء يستحق وهذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته صلاة الله عليه وسلم. فالحقوق دراستها والعناية بها وبيان هدي الشرع في في تقريرها واثباتها - 00:48:39

هذا امر من الاهمية بمكان وحرص النصوص في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم على شحذ الهمم انظر الى خواتم الايات التي فيها المواعظ بالحقوق انظر الى مطلع الاية - 00:48:59

الامر بالحقوق وحفظ الحقوق سواء للرجل او للمرأة لتعلم انك امام امر عظيم وان هذا الامر سينتهي بصاحبه اما الى الجنة واما الى النار ان المقسطين على منابر من نور - 00:49:16

على يمين الرحمن يدي الرحمن يمين يغبطهم الانبياء والشهداء قيل من هم يا رسول الله قال الذين يعدلون في اهليهم وما ولوا هذا القسط الذي يبوء صاحبه المنزلة الكريمة من هذه الساعة - 00:49:35

يعزم كل انسان على مراجعة نفسه في حقوق الاهل الزوجات وخاصة اذا كنا من الصالحات وان كان الحمد لله نحن في بيئة مسلمة الكل له حقه مادام شهادة التوحيد والاسلام - 00:49:57

هذا حق عظيم مقصر كلنا مقصرون يسعى في كماله وينصح لكن هذا لا يعني ان يضيع حقه تؤدي هذه الامانات وتضان وتحفظ ونسأل الله بعزته وجلاله وعظمتي وكماله ان يجعلنا - 00:50:13

لشرعه لحقه اللهم انت الله بعزتك وجلالك سلمنا من حقوق خلقك منا منها في الدنيا والاخرة واغفر لنا كل تقصير اجبر لنا كل كسر في انفسنا واهلينا وذوينا وما وليتنا - 00:50:32

الينا بالامانة فضيعنا حملتنا اياها فما قمنا بها على وجهها. اللهم اليك النظرع كسرنا وان ترحم ضعفنا وان لا ينتهي بنا ذلك الى سخطك وغضبك ومقتك ما اصابنا من ذلك فاننا في وجهك نسألك ان ترفعه عنا - 00:50:53

ان تحول بيننا وبين كل سخط وغضب ومقت برحمتك وانت ارحم الراحمين. ونسأل الله ان يصلح ضال المسلمين وان يقطع عن عن المسلمين دابر شياطين الانس والجن افساد بيوت المسلمين - 00:51:14

وضياع حقوقهم وواجباتهم وان يحقق اللفة والمحبة الازواج والزوجات وان يجعل ذلك معينا على طاعته ومحبته ومرضاته انه ولي ذلك والقادر عليه قال رحمه الله تعالى وعلى كل واحد من الزوجين - 00:51:31

معاشرة صاحبه بالمعروف واداء حقه الواجب له اليه من غير مطر ولا اظهار الكراهة لبذله قال رحمه الله وعلى كل واحد من الزوجين
معاشرة صاحبه بالمعروف قال رحمه الله وعلى كل واحد من الزوجين - [00:51:55](#)
معاشرة صاحبه بالمعروف احنا الحقيقة الشرح مهم جدا واهم منه كما ذكرنا التنبيه على الحقوق الى مقدمة تأصيلية لانواع الحقوق
وقت ضيق لكن ان شاء الله نبدأ من بداية الدرس القادم - [00:52:26](#)
يكون افضل باذن الله - [00:52:48](#)